

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة 
- مشكلة البحث 
- أهمية البحث 
- أسئلة البحث 
- مصطلحات البحث 
- إجراءات البحث 

مقدمة :

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية والهامة في المجتمع ، وكانت - ولا تزال - متأثرة بالتغيرات التي تحدث في المجتمع ، بل أنها تُعد من أكثر النظم الاجتماعية تمثلاً وتمثيلاً لما يدور من تحولات اجتماعية أياً كان أمر هذا المجتمع . ووظيفة الأسرة الأساسية هي التنشئة الاجتماعية ، ولذلك كانت اتجاهات التنشئة الوالدية موضوعاً هاماً في مجال البحث العلمي ، وتم تناولها من زوايا متعددة ووجهات نظر متباينة ، ومازال البحث حولها مستمراً حتى اليوم والباحثة وهي تقدم إسهاماً متواضعاً في مجال البحث العلمي ، رأت أن يكون مجال بحثها في التنشئة الوالدية (Parents Practice Styles) كما يدركها الأبناء ، وعلاقتها بالأساليب المعرفية (Cognitive styles) .

وللأسرة أهمية خاصة في التنشئة الاجتماعية ، وتبدو تلك الأهمية في أن الوالدين يمارسان التنشئة بصورة مباشرة مع الطفل منذ ولادته ، ويتابعانه بالتوجيه والإرشاد في المراحل الأخرى من عمره (عرفات سليمان ، ١٩٧٩ ، ٨٦) .

وتختلف الممارسات التربوية التي يقوم بها الوالدان بحسب عمر الطفل ونموه ، فلأم تؤثر في الطفل منذ اليوم الأول لولادته (Hilgard , 1962 , p 217) ولا يتوقف دور الأم عند هذا الحد ، بل يستمر طيلة مراحل حياته .

ويكون تأثير الأب أقل من الأم في المراحل الأولى من حياة الطفل ، ويكبر دوره خلال مراحل النمو المتلاحقة (عبد الرحمن العيسوي ، ١٩٨٥ ، ١٩٤ : ٢٠٣) .

وتختلف التنشئة باختلاف الأساليب المتبعة مع الطفل ، والتي تختلف من مجتمع لآخر ، كما تختلف داخل المجتمع الواحد باختلاف العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها الأسرة ، وهذا ما أكده فليمنج (Fleming , 1967 , pp 16 : 17) . وقد أشارت دراسات عديدة إلي أن اتجاهات وأساليب تنشئة الأبناء لها علاقة بالعديد من سمات الشخصية التي تميز الأبناء ، فقد أشارت الدراسات إلى العلاقة الوثيقة بين أسلوب التنشئة والتوافق النفسي ، وأسلوب التنشئة وذكاء الأبناء ، وأساليب التنشئة والأبتكارية لدى الصغار ، بالإضافة إلي إمكانية أن يكون لها علاقة بنوع الأسلوب المعرفي الذي يتكون عند الأبناء .

ويقصد بالأسلوب المعرفي تلك الخصائص التي تميز الأفراد في تعاملهم مع مختلف مواقف الحياة أو بعبارة أخرى تُعرف الأساليب المعرفية بأنها " الاختلافات الفردية في أساليب الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير ، كما أنها تمثل الفروق الموجودة بين الأفراد في طريقتهم في الفهم والحفظ والتحويل واستخدام المعلومات (نادية شريف ، ١٩٨١) .

وتتضح أهمية اتجاهات التنشئة الوالدية للأبناء وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية من خلال الاهتمام بتعدد وتنوع الأساليب التي يعامل بها الوالدان أبناءهم ، واهتمامهما بتنمية بعض الأساليب المعرفية عندهم ، لأن الأساليب المعرفية أصبحت تشكل جزءاً هاماً من لغة التربويين (وفاء خليفة ، ١٩٨٥ - ٥) ذلك أن الأساليب المعرفية ذات فائدة فى مجال التوجيه التربوي والمهني (أنور الشرقاوى ، ١٩٨٢ - ١١٨)

فبالأسلوب المعرفى - كما تذكر نادية شريف (١٩٨٢ ، ١٣١) يمكن أن يساعد فى التعرف على باقى السمات والخصائص الشخصية الأخرى التى تتسحب آثارها على تعامله فى المواقف المختلفة ، سواء مواقف المدرسة أو المهنة أو العلاقات الاجتماعية .

كما يرى " وتكن " (١٩٦٧) أن معرفة الأسلوب المعرفى للفرد لا تقل أهمية بالنسبة للعملية التعليمية عن معرفة نسبة ذكائه (وفاء خليفة ، ١٩٨٣ - ٤)

وتميل بعض الدراسات الحديثة الى تأكيد فكرة أن خبرات الطفل فى الأسرة التى تشجع على الاستقلالية تزيد من قدراته على الاستقلال الإدراكي فأن الدراسات المستمرة فى مجال العلاقات الأسرية تمدنا بقدر كاف بأهمية البيئة الأولى للابن وخاصة التفاعل المستمر بين الابن ووالديه وأثر هذا التفاعل على شخصيته واستقلاليته .

وإذا كان الاستقلال الإدراكي من العمليات المتميزة فى الإدراك وفى إظهار الفروق بين الأفراد من ناحية التمايز النفسى فأن محاولة التوصل الى الدور الذى تلعبه بيئة المنزل والأسرة (وما تتضمنه من متغيرات يتعرض لها الفرد وتؤثر فيه داخل جدران المنزل) فى تنشئة الأفراد الذين يتميزون بالاستقلال الإدراكي يعتبر عملاً هاماً . (شحته عبد المولى ، ١٩٩٣ ، ٢) حيث أوضحت بعض الدراسات أن للأسرة وطريقة تفاعلها مع أبنائها وللميثرات الثقافية والاجتماعية التى تتوافر لأبنائها دوراً كبيراً فى تباين الأسلوب المعرفى لدى هؤلاء الأبناء ، ومن بعض هذه الدراسات :

دراسة دراير وسيسلى (1973) Dreyer & Cecily حيث وجدوا إن التفاعل الأسرى وما يدور بين الأب والأم ولأبناء من مناقشات داخل المنزل والمستوى التعليمى للوالدين ومدى تشجيع الوالدين للأبناء على الدراسة ومدى تقبل الوالدين لابنائهما كل ذلك يؤثر على أسلوب الفرد المعرفى .

و دراسة بيرى (1967) Bieri الذى وجد أن البيئة التى تركز بشدة على التطابق الاجتماعى (الضغط على الفرد ليساير السلطات الاجتماعية والبيئة والسياسية ومحافظة الفرد على العادات والتقاليد ؛ ويتم هذا الضغط داخل المنزل) يكون أفرادها معتمدين على المجال نسبياً وعلى النقيض من ذلك فأن أفراد البيئات التى فيها تسامح أكثر خاص بالاسقلالية الذاتية يكونون أكثر ميلاً إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي وأفضل فى أعاده التركيب .

كما أكدت وفاء عبد الجليل على أن تربية الطفل تعتبر عاملاً هاماً في تكوين الاستقلال الإدراكي ، حيث أن الأطفال الذين يتم تشجيعهم داخل المنزل في سنوات حياتهم المبكرة على الاستقلال بذاتهم يميلون إلى أن يكونوا مستقلين عن المجال الإدراكي .

وتركزت دراسة دراير وسيسلي (1973) Dreyer & Cecily على مدى التفاعل بين أعضاء الأسرة والأسلوب المعرفي والتي توصلت إلى أن الأولاد المعتمدين على المجال الإدراكي يشاركون أكثر ومتعاونون على عكس الأولاد المستقلين عن المجال الإدراكي كانوا أقل نشاطاً في نوع المساهمات والمشاركات الاجتماعية المتضمنة مع أسرهم .

دراسة هولزنر وآخرين (1977) Holzner Et ,al وكانت عن تأثير اتجاهات الحنان نحو تربية الأولاد من جهة الأم داخل المنزل والأسلوب المعرفي وتوصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المستقلين والمعتمدين عن المجال الإدراكي .

اهتم باجليه (1978) Bagley في دراسته بأثر اختلاف الطبقة الاجتماعية على الأسلوب المعرفي وتوصل إلى وجود فروق في الأسلوب المعرفي ولكنها لا تظهر عند ضبط المستوى الاجتماعي وضبط الاتجاهات الوالدية التسلطية .

وفي دراسة بيرلسون (1964) Berelson حيث توصلت إلى أن الحماية الزائدة للطفل وخاصة في مرحلة الطفولة تؤدي إلى استمرار الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين ونقل قدرته على الاستقلال في أفعاله وتصرفاته .

وهناك دراسة جونارس وسنجه (1987) Gunarsa , Singgih التي اهتمت بدراسة النمو والتطور المعرفي لدى الأطفال وتأثير أساليب المعاملة الوالدية على النمو المعرفي عند الأطفال تحت سن خمس سنوات . وتوصلوا إلى أنه ليس هناك أسلوب معرفي ثابت من خلال أساليب المعاملة الوالدية .

كما أهتم يابوكي (1973) Yabuki بدراسة تأثير الأسلوب المعرفي (اعتماد - استقلال) للأمهات على أطفالهن وتوصل إلى أن الأمهات المتقبلات لأطفالهن - يكون أولادهن مستقلين على المجال الإدراكي

و دراسة بارا نوف (1975) Baranoff التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الأسلوب المعرفي للأطفال والتقبل الوالدي المدرك

و دراسة نانيس (1982) Nancy التي توصلت إلى أنه ليس هناك علاقة بين الاتجاهات الوالدية والأسلوب المعرفي للأطفال .

و دراسة ريتشيا ، دانا ، كونر (1988) Ritchie, Dana, Conner التي أوضحت تأثير التنشئة الاجتماعية على الأسلوب المعرفي .

ودراسة محمد إسماعيل على هدية (١٩٩١) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية دالة بين التسلبية والأسلوب المعرفي الإدراكي (استقلال - اعتماد) .

ودراسة شحته عبد المولى (١٩٩٣) التي بحث العلاقة بين البيئة المنزلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال) وتوصل إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للبيئة المنزلية والأسلوب المعرفي (استقلال - اعتماد)

ودراسة سميث ولندا (1994) Smith & Linda التي أشارت إلى علاقة الأسلوب المعرفي (استقلال - اعتماد) والمستوى الاجتماعي - الاقتصادي وأيضاً تأثير السن والجنس وتوصلاً إلى وجود علاقة وفروق واضحة في الأسلوب المعرفي عند مقارنة الإناث في المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة والمتوسطة .

وبناء على ما سبق وجدت الباحثة أن دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والأساليب المعرفية وخاصة (استقلال - اعتماد) (تروى - اندفاع) لم يتم دراستها بوضوح في الثقافة المصرية وذلك في حدود علم الباحث وأيضاً لم يحظ إلا بالقليل من الدراسات الأجنبية ومن هنا جاءت أهمية دراسة هذه العلاقة وذلك للوقوف على أي من هذه الأساليب الوالدية في التنشئة أكثر ارتباطاً بالإيجاب أو بالسلب في استقلالية الفرد عن المجال الإدراكي أو اعتماده على ذات المجال وترويه أو اندفاعه على المجال الإدراكي .

مشكلة البحث:

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت سيكولوجية التنشئة الاجتماعية بصفة عامة ، واتجاهات التنشئة الوالدية للأبناء بصفة خاصة ، وأنواع الأساليب المعرفية المختلفة وعلاقتها ببعضها البعض ، فإن بحث علاقة اتجاهات التنشئة الوالدية ببعض الأساليب المعرفية لم يحظ إلا بالقليل من الدراسات ، ويجئ هذا البحث تعزيزاً لهذا المجال .

ويمكن تحديد المشكلة التي يتناولها البحث الحالي كمحاولة للوقوف على العلاقة بين اتجاهات أو أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء ، والأسلوب المعرفي الإدراكي (الاستقلال - الاعتماد) والأسلوب المعرفي الإدراكي (التروى - الاندفاع) .

وتأخذ اتجاهات التنشئة أبعاداً مختلفة ، وقد حددت الباحثة خمسة اتجاهات يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم ، على الرغم من تعدد الاتجاهات وتنوعها فإن الاتجاهات الأكثر شيوعاً ، والتي أكدت عليها الأبحاث المتعددة هي :

- ١- الاستقلالية .
- ٢- التسايط .
- ٣- الديمقراطية .
- ٤- الحماية الزائدة .
- ٥- التقبيل .

وقد تمت دراسة اتجاهات التنشئة الوالدية من المنظور الإدراكي للأبناء انطلاقاً من الفلسفة التي قال بها " هوسرل " Husrell والتي ترى أنه ليس بمقدورنا أن ندرك الأشياء في ذاتها ولكننا ندرك من الأشياء ما يبدو ظاهراً منها فقط . وبخاصة كما يدركه الأبناء بما يُعاملون به من اتجاهات في التنشئة الوالدية بصرف النظر عن حقيقة هذه الاتجاهات في ذاتها .

وكما يذكر كل من أحمد زكى صالح (١٩٨٦ - ١٨ : ١٩) وعزيزة السيد (١٩٧٥ - ٢٦) فإنه ينبغي أن تحكم على التنشئة الوالدية من وجهة نظر الأطفال ، وليس من وجهة نظر الوالدين ، لأن الأطفال يدركون الموقف بصورة تختلف عن إدراك والديهم ، وكم من أفعال يأتيها الوالدان بحكم الحماية والحب ويدركها الأبناء على النقيض من ذلك .

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث في بعدين :

- ١- البعد الأول : أهمية نظرية حيث يسهم البحث في إلقاء المزيد من الضوء والمعرفة على كل من الأساليب المعرفية ببعديها (استقلال - اعتماد) (تروى - اندفاع) وعلاقتها بأسلوب التنشئة الذي يدركه الأبناء عن الوالدين . ذلك أن دراسة العلاقة بين المتغيرات هي غاية كل علم ، فلم يعد الآن مجرد وصف للأحداث والظواهر ، وإنما هو محاولة منظمة للكشف عن النظام الذي تسير بموجبه تلك الحوادث والظواهر .
- ٢- البعد الثانى : تطبيقى وتربوى ، ويتحقق من خلال ما يقدمه البحث من نتائج لها أهميتها في مجال التنشئة الوالدية ، وأثرها على مختلف جوانب شخصيات الأبناء ، لا سيما وأن جميع المؤسسات العالمية تبدى اهتماماً بارزاً بالتربية والطفولة ، وما تعانيه من مشكلات والبحث عن أفضل الطرق وأساليب التربية لهؤلاء الأبناء . لذلك فالباحثة تسعى في ضوء نتائج هذا البحث أن تقدم توصيات للأباء والمؤسسات التربوية والمؤسسات المهتمة بالتربية السلوكية للطفل عن أهم الأساليب التربوية التي تعمل على تنمية بعض الأساليب

المعرفة لتعمل المؤسسات التربوية على تطوير مناهجها وأنظمتها بما يتلاءم وأفضل الأساليب التي تهم الأبناء وتحميهم .

ويمكن تحديد أسئلة البحث فيما يلي :

التساؤل الأول :

(أ) ما العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية (للأب والأم) ، كما يدركها الأبناء والأسلوب المعرفي (استقلال - اعتماد) في المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المنخفض للوالدين .

ويندرج تحت السؤال الأول خمسة أسئلة فرعية عن الأب وخمسة عن الأم .

- ١- ما العلاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية الاستقلالية (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفي (استقلال- اعتماد) في المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المنخفض للوالدين ؟
- ٢- ما العلاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية التسلسل (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفي (استقلال - اعتماد) في المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المنخفض للوالدين ؟
- ٣- ما العلاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطية (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفي (استقلال - اعتماد) في المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المنخفض للوالدين ؟
- ٤- ما العلاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية الحماية الزائدة (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفي (استقلال - اعتماد) في المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المنخفض للوالدين ؟
- ٥- ما العلاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية التقبل (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفي (استقلال - اعتماد) في المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المنخفض للوالدين ؟

التساؤل الثاني :

(ب) ما العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية (للأب ، الأم) ، كما يدركها الأبناء والأسلوب المعرفي (تروى - اندفاع) في المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المنخفض للوالدين .

ويندرج تحت هذا التساؤل خمسة أسئلة فرعية عن الأب وخمسة عن الأم .

- ١- ما العلاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية الاستقلالية (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفي (تروى - اندفاع) في المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المنخفض للوالدين ؟
- ٢- ما العلاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية التسلسل (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفي (تروى - اندفاع) في المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المنخفض للوالدين ؟
- ٣- ما العلاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطية (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفي (تروى - اندفاع) في المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المنخفض للوالدين ؟

- ٤- ما العلاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية حماية زائدة (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفى (تروى - اندفاع) فى المستوى التعليمى المرتفع والمستوى التعليمى المنخفض للوالدين ؟
- ٥- ما العلاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية التقبل (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفى (تروى - اندفاع) فى المستوى التعليمى المرتفع والمستوى التعليمى المنخفض للوالدين ؟
- التساؤل الثالث :

ما هى أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً لكل من مجموعة المسقطات والمعتمدات على المجال الإدراكى فى المستوى التعليمى المرتفع لكل من الأب والأم .

التساؤل الرابع :

ما هى أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً لكل من مجموعة المسقطات والمعتمدات على المجال الإدراكى فى المستوى التعليمى المنخفض لكل من الأب والأم .

تخرية المصطلحات:

أولاً : أساليب التنشئة الوالدية :

هى الأساليب التربوية التى يتبعها الوالدان فى تنشئة أبنائهما اجتماعياً ونفسياً (فانت عبد الفتاح ، ١٩٨٦) كما عرفها على فالح هندواوى (١٩٩١) تعريفاً إجرائياً على أنها مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد فى المقياس المُعد لذلك ، وكما يدركها الأبناء بصورتيه : (أ) إدراك الأبناء لاتجاهات الآباء فى التنشئة ، و(ب) إدراك الأبناء لاتجاهات الأمهات فى التنشئة .

وتُعرفها الباحثة على أنها الأساليب أو الطرق التى يعامل بها الآباء والأمهات أبنائهم فى مواقف الحياة اليومية .

ومن الاتجاهات التى تلعب دوراً هاماً فى تكوين سلوك الأبناء ، والتى أشارت معظم الدراسات الى أهميتها هى الاتجاهات التالية :

(١) الاستقلالية . **Independence**

ويعبر عنها بمدى تشجيع الأب أو (الأم) للطفل على معالجة شئونه الخاصة وتحقيق ذاته دون الاعتماد على الآخرين .

(٢) التسلط . **Authority**

ويعبر عنها بمدى فرض الأب أو (الأم) رأيه على الطفل ، ومنعه من القيام بتحقيق رغباته بالطريقة التى يريد ، حتى ولو كانت هذه الرغبات مشروع .

(٣) الديمقراطية . **Democracy**

ويعبر عنها بمدى الحرية والاحترام الذى يمنحه الأب أو (الأم) للطفل خلال تصرفاته التى تتصل بمختلف شئونه الشخصية والمنزلية والمدرسية والاجتماعية والترويحية .

(٤) الحماية الزائدة . Over protection

ويعبر عنها بمدى حرص الأب أو (الأم) على حماية الطفل والتدخل فى شئونه إلى درجة يقوم بها عنه فى إنجاز الواجبات والمسئوليات التى يتمكن من القيام بها .

(٥) التقبل . Acceptance

ويعبر عنه بمدى الحب الذى يعبر عنه الأب أو (الأم) للطفل من خلال تصرفاته فى مختلف المواقف اليومية .

ثانيا : الأساليب المعرفية :

يمكن تعريف الأساليب المعرفية بأنها الاختلافات الفردية فى أساليب الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير كما أنها تمثل الفروق الموجودة بين الأفراد فى طريقتهم فى الفهم والحفظ والتحويل واستخدام المعلومات (نادية شريف ١٩٨١) .

والواقع أن استخدام مفهوم الأساليب المعرفية يهتم بالدرجة الأولى بالحالة Manner أو الشكل Form الذى يتم به اكتساب أو تعلم سلوك ما . فهو مفهوم يتعلق بشكل النشاط المعرفى الذى يمارسه الفرد وليس بمحتواه . وهو مفهوم يعمل على تجميع الخصائص الفردية فى أنماط كلية متميزة ليس بغرض المفاضلة بين نمط وآخر ، وإنما بغرض تحديد مجموعة من الخصائص والمواصفات التى تميز الأفراد فى تعاملهم مع الموضوعات المختلفة (Witken , 1974) وقد أشار " ميسك " (Messick , 1971) إلى أن هناك عشرة أنماط لهذه الأساليب المعرفية التى تميز الأفراد . وقد نالت بعض هذه الأنماط عناية علماء النفس وأبحاثهم ، فى حين أن بعضها الآخر مازال غامضاً وفى حاجة إلى كثير من الأبحاث والتجارب .

ويعتبر بُعد (الاستقلال / الاعتماد الإدراكى) Field Independent /

Field Dependent من أكثر الأساليب المعرفية التى نالت عناية ودراسة علماء النفس . فقد أهتم " وتكن " وزملاؤه (١٩٥٤ - ١٩٦٢) بدراسة تلك الأساليب الإدراكية ومدى الفروق الموجودة بين الأفراد ، وقد كانت المواقف التى صُممت لقياس الفروق تحاول جميعها تحديد ما إذا كان الفرد يستطيع أن يحتفظ فى إدراكه لموضوع من الموضوعات أو موقف من المواقف متميزاً عن باقى المجال الذى يوجد فيه .

وقد توصل " وتكن " وزملاؤه إلى تأكيد وجود فروق واضحة بين الأفراد فى أدائهم وتعاملهم مع المواقف المختلفة ، ووجدوا أن هذه الفروق تتسم بالاتساق والتشابه فى المواقف

الاختيارية الثلاثة ، وأن الأفراد يختلفون في قدرتهم على إدراك أجزاء المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل . وظهر لهم أن هناك أفراداً يتميز إدراكهم للمواقف بأنه إدراك كلى Global يعتمد على درجة تنظيم المجال ، وسمى أصحاب هذا النمط باسم (النمط المعتمد على المجال Field Dependent) . وبالمقابل فإن هناك أفراداً آخرين يدركون عناصر المجال بطريقة تحليلية Analytic ويدركون أجزاءه كعناصر منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض ، وسمى نمطهم الإدراكي بالنمط المستقل إدراكيا Field Independent .

ويمكن القول أن كلا من النمطين أو البعدين (المعتمد / المستقل) لا يمثل تصنيفاً ثنائياً للأفراد بحيث يصبح لدينا نمطان متميزان في أساليب الإدراك ، وإنما هو توزيع متصل يبدأ من أحد الطرفين وينتهي بالطرف الآخر (Witken , 1962)

الأبعاد المختلفة للأساليب المعرفية الموجودة في الدراسة :

(أ) بعُد " الاستقلال / الاعتماد " الإدراكي .

يرتبط هذا الأسلوب المعرفي بمدى الفروق الموجودة بين الأفراد ومدى الثبات النسبي الذي نلاحظه في سلوك كل منهم في تفاعله مع عناصر الموقف المحيط به ، حيث يظهر أن هناك أفراداً لديهم القدرة على عزل وانتزاع الموضوع المدرك بما يحيط به في المجال في حين أن هناك آخرين لا يستطيعون التعامل مع ذات الهيئـة بصورة منعزلة أو غير معتمدة على المجال ، علماً بأن تصنيف الأفراد تبعاً لأسلوبهم الإدراكي المعرفي (مستقل / معتمد) لا يعنى الثنائية ، وإنما هو توزيع متصل . كما يرتبط كل بعُد من البعدين بخصائص وسمات معينة ترتبط بألوان التفضيل المهني والاجتماعي والعلمي ، ويعتبر هذا الأسلوب المعرفي في بعديه (المستقل / المعتمد) من أكثر الأساليب المعرفية دراسة وبحثاً .

(ب) بعُد التروى (التريث) / " الاندفاع " Reflection / Impulsive

يرتبط هذا البعُد بالفروق الموجودة بين الأفراد في سرعة استجاباتهم للمواقف المختلفة . ويرتبط ذلك أيضاً بمدى كفاءة البدائل التي يقدمها الفرد كفروض أو أسس لحلى المواقف أو المشاكل التي تصادفه . فالأفراد الذين يُطلق عليهم مصطلح " اندفاعي " Impulsive يميلون إلى إصدار وتقديم أول استجابة تطراً على أذهانهم ، والتي غالباً تكون غير صحيحة ، في حين أن من يُطلق عليهم مصطلح " متروى " Reflection يميل إلى

معالجة مختلف البدائل وتقديم الفروض والتحقق من الاستجابة قبل إصدارها أو قبل اتخاذ قرار ما . (Kagan & Messer , 1975 , p 244)

إجراءات الدراسة:-

يتحدد مجتمع الدراسة بتلميذات الصفوف الإعدادية (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) (وتناولت الباحثة بالبحث الإناث فقط من مدارس محافظة الجيزة فى ج . م . ع) وتكونت العينة من ٢٨٢ تلميذة من تلميذات المرحلة الإعدادية الصف (الثانى والثالث) الإعدادي ذوى آباء وأمهات من مستويات تعليمية مختلفة (مرتفعة - منخفضة) . وكانت متغيرات الدراسة :

- ١- الدرجات على مقياس التنشئة الأسرية .
- ٢- الدرجات على مقياس الأساليب المعرفية (استقلال / اعتماد) (تروى / اندفاع)
- ٣- المستوى التعليمى للأب والأم .

استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- ١- مقياس التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء ، أعداد على فالح حمد هنداوى (١٩٩١)
- ٢- اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية ١٩٨٩) تعريب وإعداد د. أنور محمد الشرقاوى ، د. سليمان الخضرى الشيخ . وذلك لقياس بُعد (الاستقلال / الاعتماد) الإدراكى ويشتمل هذا الاختبار على مجموعة من المفردات التى تمثل أشكالاً هندسية معقدة وتتضمن فى داخلها أشكالاً بسيطة ولكن فى صورة مختلفة بحيث يحتاج اكتشافها الى بعض التفكير من جانب المفحوص ، والمطلوب من المفحوص أن يحدد بوضوح حدود الشكل البسيط المتضمن فى الشكل المعقد باستخدام القلم الرصاص ، ولا يُسمح للمفحوص برؤية الشكلين البسيط والمعقد فى آن واحد . ويعطى للمفحوص فى هذا الاختبار درجة واحدة على كل إجابة صحيحة ، ويتحدد النمط الإدراكى (مستقل / معتمد) بناء على الدرجة الوسيطة للمجموعة عينة البحث .
- ٣- اختبار مضاهاة الأشكال المألوفة . (حمدى على الفرماوى)
- ٤- استمارة المستوى الثقافى والاجتماعى . (د. سامية القطان)



معالجة مختلف البدائل وتقديم الفروض والتحقق من الاستجابة قبل إصدارها أو قبل اتخاذ قرار ما . (Kagan & Messer , 1975 , p 244)

إجراءات الدراسة:-

يتحدد مجتمع الدراسة بتلميذات الصفوف الإعدادية (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) (وتناولت الباحثة بالبحث الإناث فقط من مدارس محافظة الجيزة فى ج . م . ع) وتكونت العينة من ٢٨٢ تلميذة من تلميذات المرحلة الإعدادية الصف (الثانى والثالث) الإعدادي ذوى آباء وأمهات من مستويات تعليمية مختلفة (مرتفعة - منخفضة) . وكانت متغيرات الدراسة :

١- الدرجات على مقياس التنشئة الأسرية .

٢- الدرجات على مقياس الأساليب المعرفية (استقلال / اعتماد) (تروى / اندفاع)

٣- المستوى التعليمى للأب والأم .

استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

١- مقياس التنشئة الأسرية كما يدرکہا الأبناء ، أعداد على فالح حمد هنداوى (١٩٩١)

٢- اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية ١٩٨٩) تعريب وإعداد د. أنور محمد الشرقاوى ، د. سليمان الخضرى الشيخ .

وذلك لقياس بُعد (الاستقلال / الاعتماد) الإدراكى ويشتمل هذا الاختبار على مجموعة من المفردات التى تمثل أشكالاً هندسية معقدة وتتضمن فى داخلها أشكالاً بسيطة ولكن فى صورة مختلفة بحيث يحتاج اكتشافها الى بعض التفكير من جانب المفحوص ، والمطلوب من المفحوص أن يحدد بوضوح حدود الشكل البسيط المتضمن فى الشكل المعقد باستخدام القلم الرصاص ، ولا يُسمح للمفحوص برؤية الشكلين البسيط والمعقد فى آن واحد . ويعطى للمفحوص فى هذا الاختبار درجة واحدة على كل إجابة صحيحة ، ويتحدد النمط الإدراكى (مستقل / معتمد) بناء على الدرجة الوسيطة للمجموعة عينة البحث .

٣- اختبار مضاهاة الأشكال المألوفة . (حمدى على الفرماوى)

٤- استمارة المستوى الثقافى والاجتماعى . (د.سامية القطان)

